ما يقال عند الخروج من الخلاء

غُفْرَانَكَ

تنبيه: يُقدِّم رِجْلَهُ اليمنى.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»[1][2].

---

(1) قال الخطابي: «قيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان:
أحدهما: أنه قد استغفر منْ تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، وكان ﷺ لا يهجر ذكر الله إلَّا عند الحاجة، فكأنه رأى هجران الذكر في تلك الحالة تقصيرًا، وعدَّه على نفسه ذنبًا فتداركه بالاستغفار.
وقيل: معناه: التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم الله تعالى بها عليه فأطعمه، ثم هضمه، ثم سهل خروج الأذى منه، فرأى شكره قاصرًا عن بلوغ حق هذه النعم، ففزع إلى الاستغفار منه، والله أعلم.
«معالم السنن» (1/22، 23).

(2) أخرجه أبو داود، رقم (30)، وغيره، وصحَّحه الألباني في «إرواء الغليل»، رقم (52).